(256) قوله تعالى: " وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى، كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون " (57) آية بلا خلاف ـ. قوله: " وظللنا " عطف على قوله " ثم بعثناكم من بعد موتكم " وكأن التقدير ثم بعثناكم من بعد موتكم وظللنا عليكم الغمام. والظلمة والغمامة والسترة نظائر في اللغة. تقول: ظل يظل ظلولا. واظل اظلالا. واستظل واستظلالا. وتظلل تظللا. وظ تظليلا. قال صاحب العين: تقول ظل نهاره فلان صائما. ولاتقول العرب: ظل إلا لكل عمل بالنهار. كما لا تقول: بات إلا بالليل. وربما جاءت ظل في اشعارهم نادرا. ومن العرب من يحذف لام ظللت، ونحوها فاما اهل الحجاز فيكسرون الظاء على كسر اللام التي القيت فيقولون: ظللنا وظللتم. كما قال تعالى " فظللتم تفكهون " (1) والمصدر: الظلول. فالامر فيه اظلل والظل ضد القبح ونقيضه. ويقال لسواد الليل، فيسمى ظلا. وجمعه ظلال. قال ا تعالى: " الم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا " (2) يعني الليل. والظل في كلام العرب هو الليل. وتقول اظلتني هذه الشجرة اظلالا. والمكان الظليل: الدائم الظل. وقد دامت ظلاله. والظلة كهيئة الصفة، وقوله: " عذاب يوم الظلة " (3) يقال هو عذاب يوم الصفة. والظلة البرطلة. والاظلال: الدنو يقول قد اظلك فلان اي كأنه القى عليك ظله من قربه. وتقول لا تجاوز ظل ظلك وملاعب ظله: طائر يسمى بذلك. والاظل: باطن منسم البعير وجمعه اظلال قال الشاعر: يشكو الوجى من اظلل واظلل

_____ (1) سورة الواقعة آية: 65. (2) سورة الفرقان آية: 45. (3) سورة الشعراء آية: 189. (*)